يا الهي وانت الرحمن	اعطني لقلبي اختيار
ارى بينهم مثل جوان	نة ورب الوطن حار
مرعهم هو ما يطمان	خوف يجلوا الدار
فرسوهم مثل الخربان	والطموا في المغار
واتلفوهم ينسوا الوطان	يا رجال الصبار
على الزريبة هذا تقطيل	اسمعوا يا الانشار

فانشا ربهم وارثا نواهم حينيذ شيوخنا فانهم فعلم الله رعيان ايرعاة يرجع راع لا رعية رضي الله عنه فسمعت بعض الصالحين يقول ان الله اظهر اشار فيه بتبصيرهم رعاة على نقل ان رعيه سنة من صغره وهاو الشيخ جهم رعاة مواشي او الاه الى ان رعيهم نشبه وانعم فيسر موسى وشعيبهم وعليهم السلام بداعاة وهما على فرعون وقال الله تعالى لهما قد اجيبت دعوتكما الاية فانه ذاكر انه مكث بعد هلا اربعين سنة وناهيك بهذا اشرفا له صلى الله عليه وسلم حيث فعل الله سبحانه مع رجل من احد امته ما يفعله مع انبيائه واصحابه وهم كثير في امته صلى الله عليه وسلم ثم يقال لهم الاحامدة والبعض يقال لهم اهل الاحامدة وهم اناس كبيرون في غاية العز والقلانة وليس الساحل لهم اصالة لان اهل الساحل كان لهم ما جروهم الرعية الاول نواقة قالوا بعد خراب ملاح قالتجوا الى الاحامدة ليحموهم من الاعراب بجورهم وسكنوا بلدهم حتى تمكنوا وكانت هي اصحاب الوطن والمة صرمون فيهم الكلمة من فيهم وما زالوا كذلك حتى عتوا وبغوا وفعلوا فعل الاكثرين من الظلم والفساد حتى سمعت من يوثق به انهم كانوا اذا الجميع عفار احدهم من اهل الساحل يا قرنه ويجبرونه على ان يكتب فعل اكتب فيه بيانه الشاهد ويتهمه انه باع ويفضحوا ويستوفي وبيبيع لجع ونفقته حتى ملكوا بذلك اكثر عقار الساحل وعقار اهل البلد الذين لهم ملاح معهم كما قال القايل

با لمصنجير لجمر وعند كربته	كالمستجير من الرمضاء بالنار

بلما

10

بلما ان عتوا سلط الله عليهم سبحانه هذا الولي ليهلكهم على يديه حسب ما جرت به عادته في تاجير العبيد التي ظهور فسادهم كما قال جل من قايل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وقال تعالى ايضا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم . ان الشيخ لما اذاه اهل بلده انتقل للساحل وتزوج من اهل الساحل فتسلطا عليه معا نسبه اهل الاحامدة بالاذاية ضربا وشتما ورجما وغير ذلك فصار اذا اشتد به الامر اوى للشيخ سيدي مفتاح معا ووقع له مع سيدي مفتاح رحمه الله انه كان ذات عيد من الاعياد لم يجد الشيخ ما يذبحه للاطفال فيه فجعلت زوجته تلومه وتعيره فلما اكثرت عليه سار نحو سيدي مفتاح فلما ان قرب من روضته صاح له من قبره فيلام الغنم فدخل الشيخ ومكث فيه الى الليل ثم راح للدار التي عياله بها فاذا بالدار عدة من الغنم مذبوحة والاطفال ياكلون منها فارحين فقال للمراة من اين لكم هذا فقالوا اتانا به رجل اسود عليه ثياب بيض تفشم منه رايحة طيبة وقال هذه الكبباء بعثها لكم عبد السلام فذبحها وسلخها وعلقها وذهب فعلم انه هو سيدي مفتاح لانه كان اسود اللون رضي الله عنه وهو الرجل المقبور بشاطي البحر قرب قرية جنزور وبساحل الاحامدة زال بعد الاحامدة حتى طردهم من قريتهم والطوا لسانه عليهم بالدعاء كقوله

مظلوم يا عطياه	حالي من الظالمين حيران
ننده بو رقيبه	وسيدي بن عروس وحلة الكفران
يعقوب بالمسرية	ومعاه الشيوخ اولاد سليمان
اذا ما لحقوا عليه	يجوني على سلاهب مثل النيران
نيراني قوية	خانوني الاحامدة وانا مطمان

Copyright © King Saud University